



www.mecsaj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون ( نيسان ) 2022

ISSN: 2617-9563

## التركيب في الحروف المشتركة بين الاسم والفعل: حرف العطف (إمّا) نموذجًا

إعداد الدكتورة: رزنة بنت هزاع بن غلاب المطيري

جامعة حفر الباطن - المملكة العربية السعودية

[razanhazza18@gmail.com](mailto:razanhazza18@gmail.com)

### المستخلص

تناولت هذه الدراسة حروف المعاني التي تركّبت مع غيرها، وأدّت معنىً جديدًا لم تكن لتؤدّيه قبل التركيب، وهي دراسة تطبيقية في الجزأين الأول والثاني من كتاب (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) للحافظ ابن حجر العسقلاني. وتتناول حروف المعاني المحضة فقط - وهي التي لا تشارك شيئًا من القسمين الآخرين أي الأسماء والأفعال - من حيث تركيبها وأثره في المعنى. وهي بذلك تهدف إلى الوقوف على أشهر حروف المعاني المركبة، مع ذكر معانيها وأحكامها النحوية، وذكر آراء النحاة حول تركيب هذه الحروف وبساطتها، وأثر تركيب الحروف في المعنى والحكم، والإفادة من شواهد الحديث الشريف في الدراسات النحوية. واعتمدت الباحثة في هذه الرسالة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على نصوص النحويين، ويقارن بين هذه النصوص، ويحللها، ويخرج بالنتائج، وتطبيق ذلك على الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في مادة البحث، ثم تحليل الشاهد الحديثي بالرجوع إلى كتب الشروح، وبيان موضعه، وتوضيح ما يحتاج إلى التوضيح. واعتمد هذا البحث على عدد من المصادر القديمة في الميادين المتصلة به، فمن المصادر العربية القديمة كتب النحو، وكتب حروف المعاني، وكتب الحديث الشريف ... وقام البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، ثم خاتمة، وفهارس فنية. وقد تناولت المقدمة أساسيات البحث، وحُصص التمهيد للتعريف بالحرف والتركيب، وتناول الفصل الأول التركيب في الحروف المختصة بالاسم، وحُصص الفصل الثاني للتركيب في الحروف المختصة بالفعل، وتناول الفصل الثالث التركيب في الحروف المشتركة بين الاسم والفعل، وأُفرد الفصل الرابع للتركيب في الحروف المستقلة لا مختصة ولا مشتركة. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: التعرف على معاني هذه الحروف في الحديث الشريف، والوقوف على اختلاف النحاة في تركيب هذه الحروف وبساطتها.

كلمات مفتاحية: حروف المعاني - التركيب - الدلالة.



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون ( نيسان ) 2022

ISSN: 2617-9563

**(Letters of meanings in the 1<sup>st</sup> and 2<sup>nd</sup> parts of (Fath al-Bari in explanation of Saheeh al-Bukhari) for Ibn Hajar al-Asqalani: Syntax and Semantics)**

Razna Haza'a Ghalab Al-Mutairi

**Abstract**

This study dealt with the Letters of meanings that were combined with others, and led to a new meaning that was not to be performed before the composition. It is an applied study in the first and second parts of (Fath al-Bari book in the explanation of Saheeh al-Bukhari) for al-Hafiz Ibn Hajar al-Asqalani. And it deals exclusively with pure meanings - which do not share any of the last two parts - names and deeds - in terms of their composition and effect in meaning. It also aims to identify the most complex letters of meanings, with its grammatical meanings and grammatical references. It also mentions the views of the grammarians on the composition and simplicity of these letters, the effect of the letters' syntax on meaning and judgment, and the use of Hadiths in grammatical studies. The researcher relied on the analytical descriptive approach, which in turn relies on grammatical texts, compares these texts, analyzes them, and comes with the results. This is applied to the prophetic Hadiths in the research article. The modern witness is analyzed by reference to the commentary books, and clarifies what needs to be clarified. This research has been based on a number of ancient sources in the fields related to it. From the ancient Arabic sources they wrote the grammar, the letters of meaning books and the books of the Hadith and technical indexes. The first chapter deals with the composition of the letters



[www.mecsaj.com/ar/](http://www.mecsaj.com/ar/)

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون ( نيسان ) 2022

ISSN: 2617-9563

concerned with the name, and the second chapter is devoted to the composition in the relevant letters. The third chapter deals with the composition in the letters common to the name and the verb, nor common. The study concluded with several results, the most prominent of which are: to identify the meanings of these letters in the Hadith, and to find out the difference of the grammar in the composition of these letters and their simplicity.

**Keywords:** letters of meanings - syntax - connotation.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعدُ فموضوع البحث هو: (حروف المعاني في الجزأين الأول والثاني من (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) لابن حجر العسقلاني: التركيب والدلالة).

دراسة حروف المعاني جانب بارز من جوانب النحو العربي، فلا تخفى العناية التي أولاها النحويون حروف المعاني في مصنفاتهم بدءًا من كتاب سيبويه الذي أفرد لها بابًا خاصًا سمّاه: "باب عدة ما عليه الكلام".<sup>(١)</sup> وانتهاء بكتب المتأخرين ووضعهم مصنفات مستقلة في حروف المعاني كالزجاجي في (حروف المعاني) و(اللامات)، والرّماني في (معاني الحروف)، والمالقي في (رصف المباني في شرح حروف المعاني)، والمرادي في (الجنى الداني في حروف المعاني) ...

## أهمية الموضوع:

لما كان هذا الموضوع من الدقة والأهمية بمكان - حيث إنّ حروف المعاني يكون تركيب الكلام عليها في أكثره، وفائدته تتم بالرجوع إليها في أغلبه - أردت الكتابة فيه إذ بهذه الحروف تتجلى كثير من المعاني وتنتضح دلائل الأساليب.

وقد أشار المالقي إلى أهمية الحروف بقوله: "وكانت الحروف أكثرَ دورًا، ومعاني مُعظمها أشدَّ غورًا، وتركيبُ أكثر الكلام عليها، ورجوعُه في فوائده إليها".<sup>(٢)</sup>

والتركيب ظاهرة لغوية تستحق البحث والدراسة، وأعني به هنا ضم حرف إلى آخر، ثم استخلاص حرف آخر من مجموع الحرفين، مثال ذلك: (لولا) فإنّها تفيد امتناع الشيء لوجود غيره، نحو: لولا زيدٌ لأكرمْتُك، ومعناه: أنّ الإكرام امتنع لوجود زيد، فهي مركبة من حرفين، والأصل فيها: (لو) أضيفت إليها (لا)، و(لو) قبل التركيب يمتنع بها الشيء لامتناع غيره، فلمّا رُكبت معها (لا) ومعناها النفي؛ انتفى

(١) عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية بولاق، ١٣١٦هـ-١٩١٦م)، ٣٠٤/٢.  
(٢) أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ط ٣، تحقيق: أ.د. أحمد الخراط (دمشق: دار القلم، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، ٩٧.



www.mecsj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون ( نيسان ) 2022

ISSN: 2617-9563

الامتناع، فصار إيجاباً؛ لأنّ نفي النفي إثبات. ولذا يقول ابن يعيش: "اعلم أنّ هذه الحروف مركّبة تدلّ مفرداتها على معنى، وبالضمّ والتركيب تدلّ على معنى آخر لم يكن لها قبل التركيب".<sup>(٣)</sup>

### أهمية البحث:

- تُعدّ هذه الحروف من أشهر حروف المعاني التي تركّبت مع غيرها، وأدّت معنىً جديداً لم تكن لتؤدّيه قبل التركيب، وهي: (ألاً، أما) حرفا التنبيه والاستفتاح، (بلى) حرف الجواب، (كلاً) حرف الردع والزجر، (كانّ) حرف التشبيه، (لكنّ) حرف الاستدراك، (لما) حرف الجزم، (إنّ، لنّ) حرفا النصب، (إنّ ما) حرف الشرط، (إمّا) حرف العطف، (ألاً، هلاً، لولاً، لوما) حروف التحضيض.
- تُعدّ أيضاً من الحروف التي كثر الخلاف حول تركيبها وبساطتها.
- أنّ الغاية من النحو هي خدمة القرآن الكريم والحديث الشريف مصدري التشريع الإسلامي؛ لذا خصّصت هذا البحث لدراسة هذه الحروف في الحديث النبوي الشريف من حيث التركيب وأثره في المعنى، وكتاب (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) من أعظم شروح البخاري، وأهمها على الإطلاق، ومن أكثرها شهرة وانتشاراً.

### حدود البحث:

هذا البحث يتناول حروف المعاني المحضة<sup>(٤)</sup> فقط - وهي التي لا تشارك شيئاً من القسمين الآخرين أي الأسماء والأفعال - من حيث تركيبها وأثره في المعنى، ومعانيها، وأحكامها النحوية.

### أهداف البحث:

- الوقوف على أشهر حروف المعاني المركبة، مع ذكر معانيها وأحكامها النحوية.
- ذكر آراء النحاة حول تركيب هذه الحروف وبساطتها.
- أثر تركيب الحروف في المعنى والحكم.
- الإفادة من شواهد الحديث الشريف في الدراسات النحوية.

### أسئلة البحث:

(٣) يعيش بن علي، شرح المفصل، تحقيق: أحمد السيد، راجعه: إسماعيل عبد الجواد (القاهرة: المكتبة التوفيقية)، ٦٦/٨.

(٤) بمعنى أنّها لا تقع إلا حرفاً.

- ما المراد بالتركيب؟.
- ما دواعي التركيب، وفوائده؟.
- ما أثر التركيب في حروف المعاني؟.

### التعريف بأهم مصطلحات البحث:

التركيب: المركب عند النحاة: (٥) هو ما رُكِبَ من كلمتين بمنزلة اسم واحد في شدة الانعقاد. والتركيب: "جمع الحروف البسيطة، ونظمها لتكون كلمة". (٦)

حروف المعاني: هي التي يُعنى بها النحويون، والتي جاءت لتدلّ على معانٍ في غيرها، نحو: مِنْ وَإِلَى وَثُمَّ وَغَيْرِ ذَلِكَ. (٧)

الحروف المختصة بالاسم أو الفعل: يقول ابن يعيش: "... إنَّ الحرف إنَّما يعمل إذا اختصَّ بالمعمول نحو حروف الجرِّ

فإنَّها مختصة بالأسماء، ونحو حروف الجزم اختصَّت بالدخول على الأفعال". (٨)

الحروف المشتركة بين الاسم والفعل: قال المرادي: "أمَّا المشترك فحقه ألاَّ يعمل، لعدم اختصاصه بأحدهما". (٩)

الحروف المستقلة: وهي أحرف الجواب والتصديق مثل: بلى، كلاً، نعم، جبر، بجل، أجل.

### الدراسات السابقة:

- ١ - (التركيب في المفردات والأدوات: صورته وآثاره) بحث ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، أ.د. محمد غالب عبد الرحمن وراق، ١٩٨٣ م.
- ٢ - (حروف المعاني المركبة، وأثر التركيب فيها) بحث نُشر في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، أ.د. فائزة عمر المؤيد، ١٤٢٢ هـ.

(٥) ينظر: علي الزماني، رسالتان في اللغة، حققهما: إبراهيم السامرائي (عمّان: دار الفكر، ١٩٨٤م)، ٧٠.  
(٦) الشريف علي الجرجاني، التعريفات، ط ٢، وضع حواشيه: محمد باسل (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ٦٠.  
(٧) ينظر: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ط ٦، تحقيق: د. مازن المبارك (بيروت: دار النفائس، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، ٥٤.  
(٨) شرح المفصل: ١/١٨٦.  
(٩) الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د. فخر الدين قباوه، وأ. محمد نديم (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، ٢٧.



**خطة البحث:** قام هذا البحث على مقدمة، وتمهيد تناولت فيه تعريف الحرف والتركيب، وأربعة فصول، هي: الفصل الأول: التركيب في الحروف المختصة بالاسم، والفصل الثاني: التركيب في الحروف المختصة بالفعل، والفصل الثالث: التركيب في الحروف المشتركة بين الاسم والفعل، والفصل الرابع: التركيب في الحروف المستقلة لا مختصة ولا مشتركة. بالإضافة إلى خاتمة تناولت أهم النتائج والتوصيات.

**منهج البحث:** اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على نصوص النحويين، ويقارن بين هذه النصوص، ويحللها، ويخرج بالنتائج، وتطبيق ذلك على الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الجزأين الأول والثاني من كتاب (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) لابن حجر العسقلاني، ثم تحليل الشاهد الحديثي بالرجوع إلى كتب الشروح، وبيان موضعه، وتوضيح ما يحتاج إلى التوضيح.

## التمهيد:

### (أ) الحرف:

الحرف قسم من أقسام الكلمة؛ وذلك لأنّ الكلمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، فالاسم يدل على الذات، والفعل يدل على معنى مجرد منها، والحرف هو الرابط بين الذات والمعنى. (١٠)

### تعريفه: الحرف في اللغة: (١١)

الحرف الطَّرْفُ والجانبُ، فحرف كلِّ شيءٍ طَرْفُهُ وشَفِيرُهُ وحَدُّهُ، وحَرْفُ الرأسِ: شِقَاؤُهُ. وحرف السفينة: جانبُ شِقَاؤِهَا. ومنه حرف الجبل، أي: طرفه، وهو أعلاه المُحَدَّدُ. وهو مَسِيلُ الماءِ.

والحرف: القراءة التي تُقرأ على أوجهٍ. وما جاء في الحديث من قولِ —هـ ﷺ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ)، (١٢) أي: نزل على سبع لغات من لغات العرب.

وحرف الشيء: ناحيته، وفلان على حرف من أمره، أي: ناحية منه كأنه ينتظر ويتوقع، فإن رأى من ناحية ما يُجِبُّ وإلا مال إلى غيرها.

(١٠) ينظر: حسن عباس، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، ١٩٧٤م)، ٦٦/١.  
(١١) ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، ١٨٣، ومحمد بن منظور، لسان العرب، حققه: عامر حيدر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ٥٠/٩. مادة (ح ر ف).  
(١٢) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، اعتنى به: حسان عبد المنان (الأردن: بيت الأفكار الدولية)، كتاب: فضائل القرآن، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف، ح ٤٩٩٢.



والحرف الوجه الواحد، ومنه قوله تعالى: (وَمَنْ النَّاسِ [SEP] مَنِ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ  
أَطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ [SEP] هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ)، (١٣)  
أي: على وجه واحد، وهو أن يعبد على السَّراء دون الضَّرَّاء، أو على شكِّ، أي: لا يدخل في الدين على  
ثباتٍ وتمكُّن.

فمعاني الحرف لغة تدور حول الطرف والجانب والناحية والوجه الواحد.

### الحرف في الاصطلاح:

عرّف سيبويه الحرف فقال: "وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ ... وَأَمَّا مَا جَاءَ لِمَعْنَى وَلَيْسَ  
بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ فَنَحْوُ:

نَمْ، وَسَوْفَ، وَאו الْقِسْمِ، وَلامِ الْإِضَافَةِ وَنَحْوِ هَذَا". (١٤)

وقد اختلف النحاة في تحديد مفهوم الحرف، فالزجاجي أفرد بابًا خاصًا، تحدث فيه عن اختلاف النحويين  
في تحديد الاسم والفعل والحرف. (١٥)

كما أورد ابن يعيش خلافاً كثيرة للنحاة في تحديد مفهوم الحرف، (١٦) وبين المرادي في مقدمة كتابه  
أهمية وضع تعريف لحرف المعنى. (١٧)

ومنهم من قال: الحرف ما دلّ على معنى في غيره (١٨) فقط، (١٩) نحو: مِنْ وَإِلَى وَتَمْ، ف (مِنْ) تدخل  
للتبعية (٢٠) وتدلّ على تبعية غيرها، لا على تبعية نفسها، نحو: أخذتُ درهماً من مال زبيد، ف (مِنْ)  
تدخل لتبعية المال، والبعض هو الدرهم من المال. وكذلك سائر حروف المعاني.

(١٣) سورة الحج، الآية: ١١.

(١٤) الكتاب: ٢/١. وينظر: محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة (عالم الكتب)، ٣/١، والحسن المرزبان السيرافي، شرح  
كتاب سيبويه، حققه: د. رمضان عبد التواب، ود. محمود حجازي، ود. محمد عبد الدايم (الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ٦٠/١-٦١، والحسن بن  
أحمد الفارسي، الإيضاح، ط ٢، تحقيق ودراسة: د. كاظم بحر المرجان (بيروت: عالم الكتب، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، ٧٢، وعثمان بن جني، اللمع  
في العربية، ط ٢، تحقيق: حامد المؤمن (بيروت: عالم الكتب)، ٤٧.

(١٥) ينظر: الإيضاح في علل النحو: ٤٦، ٥٥-٥٤.

(١٦) ينظر: شرح المفصل: ٤٧١/٨-٤٧٤.

(١٧) ينظر: الجنى الداني: ٢٠-٢٢.

(١٨) ينظر: الإيضاح في علل النحو: ٥٤، وعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، الجمل في النحو، حققه: د. علي توفيق، (إربد: دار الأمل)، ١٤٠٤هـ-  
١٩٨٤م)، ١٨، ومحمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، قدّم له وبوبه: د. علي بو ملح (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٣٩٣هـ)،  
٣٧٩، وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-  
١٩٩٨م)، ٢٢/١.

(١٩) ينظر: عبد الله بن الحسين العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ط ٢، تحقيق: غازي مختار، ود. عبد الإله نبهان (بيروت: دار الفكر المعاصر،  
١٤٢٠هـ-٢٠٠١م)، ٥٠/١.

(٢٠) ينظر: الكتاب: ٣٠٧/٢، والمقتضب: ٤٤/١.



www.mecsj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

وقال ابن يعيش في تعريفه للحرف بأنه: "كلمة دلت على معنى في غيرها".<sup>(٢١)</sup>

وقد أنكر على من قال في تعريفه للحرف (ما جاء لمعنى في غيره) بقوله: "وقولهم ما دلّ على معنى في غيره أمثل من قول من يقول ما جاء لمعنى في غيره؛ لأنّ في قولهم ما جاء لمعنى في غيره إشارة إلى العلة والمراد من الحدّ الدلالة على الذات لا على العلة التي وضع لأجلها إذ علة الشيء غيره".<sup>(٢٢)</sup>

وبذلك فقد أجمع النحاة على أنّ الحرف لا يدلّ على معنى في نفسه.

### (ب) الحروف بين البساطة والتركيب:

قسّم النحاة الحرف تقسيمات عدّة؛ ومن أهم هذه التقسيمات ما يلي:

- محض وهو الذي لا يقع في الكلام إلا حرفاً، ومشتكراً وهو المشارك للأسماء أو الأفعال أو كليهما، وذلك كما فعل الإربلي.<sup>(٢٣)</sup>
- عامل لا غير، وغير عامل لا غير، وعامل وغير عامل، وذلك كما فعل المالقي.<sup>(٢٤)</sup>
- بسيط، ومركب، وذلك كما فعل الثمانيني، والجرجاني، وأبو حيان.<sup>(٢٥)</sup>
- أحادي، وثنائي، وثلاثي، ورباعي، وخماسي، وذلك كما فعل المرادي.<sup>(٢٦)</sup>
- مختصّ بالاسم، ومختصّ بالفعل، ومشتكراً بين الاسم والفعل، وذلك كما فعل ابن السراج، والثمانيني، والجرجاني، والمرادي.<sup>(٢٧)</sup>

### والتركيب في اللّغة: (٢٨)

رَكِبَ فلانٌ فلاناً بأمرٍ، وارتكبه، ورَكِبَ الدابةَ يَرَكِبُ رُكوباً، أي: علا عليها. وكلُّ ما عَلِيَ فقد رُكِبَ وارتُكِبَ. قال الله تعالى: (وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَيَمْنُنَ بِهَا بِأَكْلُونِ).<sup>(٢٩)</sup> وَرَكِبَهُ الدَّيْنُ ونحوه.

(٢١) شرح المفصل: ٤٧١/٨.

(٢٢) المصدر السابق.

(٢٣) ينظر: أحمد بن عبد السيد الإربلي، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، تحقيق: د. إميل يعقوب (بيروت: دار النفائس، ١٤١٢هـ-١٩٩١م)، ٢٢.

(٢٤) ينظر: رصف المباني: ١٠٠-١٠١.

(٢٥) ينظر: عمر بن ثابت الثمانيني، الفوائد والقواعد، دراسة وتحقيق: د. عبد الوهاب الكحلة (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)، ٢٦، وأبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق ودراسة: د. رجب عثمان، مراجعة: د. رمضان عبد التواب (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، ٢٣٦٣/٥.

(٢٦) ينظر: الجنى الداني: ٢٥-٢٩.

(٢٧) ينظر: محمد بن سهل بن السراج، الأصول في النحو، ط ٤، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، ٥٤/١-٥٥، والجنى الداني: ٢٥.

(٢٨) ينظر: العين: ٣٦٥، ولسان العرب: ٤٩٩/١. مادة (رك ب).

(٢٩) سورة يس، الآية: ٧٢.



www.mecsaj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

ورَكَّبَ الشيء: وضع بعضه على بعض، وقد تَرَكَّبَ وتراكَّبَ.

وتراكَّبَ السحابُ وتراكَّم: صار بعضه فوق بعض.

والرَّكَّيبُ: يكون اسمًا للمُرَكَّبِ في الشيء، كالفَصِّ يُرَكَّبُ في كِفَّةِ الخاتم.

فمعاني التركيب لغة تدور حول التجمع والاندماج.

**والمركَّب عند النحاة:** هو ما رُكِّبَ من كلمتين بمنزلة اسم واحد في شدة الانعقاد. (٣٠)

والتركيب: "كالترتيب لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدمًا وتأخرًا. التَّرَكُّيبُ: جمع الحروف البسيطة، ونظمها لتكون كلمة". (٣١)

#### اختلاف النحاة في تركيب الحروف وبساطتها:

يقول الثمانيني: "أعلم أنّ الحرف قد يكون مفردًا، وقد يكون مركَّبًا. فإذا كان مفردًا دلّ على معنى

يخصه. فإذا كان حرفين دلا على معنيين، فإذا ركبت أحدهما مع الآخر بطل معناه، ودلّ مجموعهما على معنى ثالث لم يدلّ عليه كل واحد منهما منفردًا". (٣٢)

وقد بيّن بعض النحاة (٣٣) أنّ التركيب فرع الإفراد والبساطة، وخلاف الأصل.

يقول الأنباري في مسألة: (كم) مركبة أو مفردة؟: "وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنّما قلنا إنّها

مفردة؛ لأنّ الأصل هو الإفراد، وإنّما التركيب فرع، ومَنْ تمسك بالأصل خرج عن عُهدة المطالبة بالدليل، ومَنْ عدلَ عن الأصل افتقر إلى إقامة

الدليل؛ لعدوله عن الأصل، واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتمدة". (٣٤)

(٣٠) ينظر: رسالتان في اللغة: ٧٠.

(٣١) التعريفات: ٦٠.

(٣٢) الفوائد والقواعد: ٢٦.

(٣٣) ينظر: عبد الرحمن بن محمد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ٢٤٥/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٥٩/١، ٢٤٣/٧، ورفض المباني: ٢٨٧، والجنى الداني: ٢٧١.

(٣٤) الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة: رقم (٤٠): ٢٤٥/١.



www.mecsj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

وضَعَّف ابن يعيش مذهب القائلين بتركيب (لن) قائلاً: "وهو قول يضعف إذ لا دليل يدل عليه، والحرف إذا كان مجموعاً يدل على معنى فإذا لم يدل دليل على التركيب وجب أن يعتقد فيه الأفراد، إذ التركيب على خلاف الأصل".<sup>(٣٥)</sup>

وذكر المرادي اختلاف النحويين في أصل (لن)، هل هي بسيطة أم مركبة؟ فقال: "... ورُدَّ القول بالتركيب، بأوجه: الأول: أن البساطة أصل، والتركيب فرع، فلا يُدعى إلاً بدليل قاطع".<sup>(٣٦)</sup> ويتبين من أقوال النحاة السابقة أنه يحتاج إلى دليل يدل عليه؛ لأن التركيب على خلاف الأصل؛ ولأن ما جاء على أصله لا يسأل عن علته.

### فوائد التركيب:

للتركيب فوائد، منها:

**إفادة حكم جديد:** يقول الأنباري حول تركيب (لن): "الحروف إذا ركبت تغير حكمها بعد التركيب عما كانت عليه قبل التركيب. ألا ترى أن (هل) لا يجوز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها، وإذا ركبت مع (لا) ودخلها معنى التحضيض جاز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها، فيقال: زيذاً هلاً ضربت، فكذلك ههنا؟ ويمكن أن يقال على هذا أيضاً: إن (هلاً) ذهب منها معنى الاستفهام، فجاز أن يتغير حكمها، وأما (لن) فمعنى النفي باق فيها، فينبغي ألا يتغير حكمها".<sup>(٣٧)</sup>

**إفادة معنى جديد:** يقول سيبويه: "هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها إلاً الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون قبله شيء منها ... ومثل ذلك: هلاً ولولاً وألاً، أزموهنّ لاً، وجعلوا كلّ واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد، وأخلصوهنّ للفعل حيث دخل فيهنّ معنى التحضيض".<sup>(٣٨)</sup>

فالحروف إذا رُكِبَ بعضها مع بعضٍ تغيرت أحكامها ومعانيها.

**الاختصار:** ذكر ذلك السيوطي فقال في تركيب (إمّا): "ومن الاختصار تركيب إمّا العاطفة على قول سيبويه من إن الشرطية وما النافية؛ لأنها تعني عن إظهار الجمل الشرطية حذراً من الإطالة".<sup>(٣٩)</sup>

<sup>(٣٥)</sup> شرح المفصل: ٢٤٢/٧.

<sup>(٣٦)</sup> الجنى الداني: ٢٧١.

<sup>(٣٧)</sup> عبد الرحمن الأنباري، أسرار العربية، تحقيق: د. فخر قداره (بيروت: دار الجيل، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، ٢٨٩.

<sup>(٣٨)</sup> الكتاب: ٤٥٨/١-٤٥٩.

<sup>(٣٩)</sup> عبد الرحمن السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: محمد عبد القادر (صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م)، ٤٠/١.

## ومن دواعي التركيب:

**كثرة الاستعمال:** يقول سيبويه في أصل (لن): "فأما الخليل فزعم أنها لا أن؛ ولكثهم حذفوا لكثرتهم في كلامهم كما قالوا: وَيَلْمُهُ يَرِيدُونَ: وَيَ لَأَمِّهِ، وكما قالوا: يَوْمَئِذٍ وَجُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ، كما جعلوا هَلًا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ فَإِنَّمَا هِيَ هَلٌ وَلَا". (٤٠)

**طلب التخفيف:** يقول الأنباري في باب (حبذا): "إنما جعلوهما بمنزلة كلمة واحدة طلبًا للتخفيف على ما جرت به عادتهم في كلامهم". (٤١)

فقد ذكرنا اختلاف النحاة في تركيب الحروف وبساطتها، وتبين أن الأصل عدم التركيب، فالتركيب فرع عن البساطة، وإنما يتعين إن دلّ عليه دليل ظاهر قاطع. كما ذكرنا جوانب من فوائد التركيب، ودواعيه. وعلينا ألا نقبل القول بالتركيب في الحروف مطلقاً، ولا أن نرفضه مطلقاً، فإن دلّ عليه دليل ظاهر قبلناه وإلا رفضناه؛ إذ الأصل عدم التركيب، كما بين ذلك ابن يعيش بقوله: "والحرف إذا كان مجموعاً يدل على معنى فإذا لم يدل دليل على التركيب وجب أن يعتقد فيه الإفراد، إذ التركيب على خلاف الأصل". (٤٢)

### التركيب في الحروف المشتركة بين الاسم والفعل:

تُعَدُّ الحروف المشتركة من الحروف الهوامل؛ لأنها تدخل على الأسماء وعلى الأفعال، فلم تختص بأحد القبيلين الاسم أو الفعل. (٤٣)

قال ابن السراج: "ما يدخل على الأسماء وعلى الأفعال فلم تختص به الأسماء دون الأفعال، ولا الأفعال دون الأسماء، وما كان من الحروف بهذه الصفة فلا يعمل في اسم ولا فعل". (٤٤)

ويقول الثمانيني: "...وإذا كان الحرف مشتركاً لم يجز أن يؤثر إعراباً؛ لأنه لا اختصاص له بالاسم دون الفعل، ولا بالفعل دون الاسم. وإذا كان الحرف لا اختصاص له بأحدهما دون الآخر وجب أن يؤثر فيهما أو لا يؤثر فيهما، ولو أثر فيهما لاختلطت معاني الأسماء بمعاني الأفعال، فلمّا كان تأثير المشترك في الأسماء والأفعال يؤدي إلى التباس المعاني واختلاط بعضها ببعض بطل تأثيره فوجب ألا يؤثر". (٤٥)

(٤٠) الكتاب: ٤٠٧/١.

(٤١) أسرار العربية: ١١٢.

(٤٢) شرح المفصل: ٢٤٢/٧.

(٤٣) ينظر: الأصول في النحو: ٥٥/١، ٢٣٣/٢-٢٣٤، والجنى الداني: ٢٧.

(٤٤) الأصول في النحو: ٥٥/١.

(٤٥) الفوائد والقواعد: ٢٨-٢٩.



كما ذكر ابن يعيش أنّ الحرف لا يعمل إلا إذا اختصّ بالمعمول، نحو حروف الجرّ؛ وذلك لاختصاصها بالأسماء، ونحو حروف الجزم، لاختصاصها بالأفعال. (٤٦)

### (إمّا) حرف العطف.

أصل: (إمّا):

اختلف النحاة في أصل (إمّا)، هل هي بسيطة أم مركبة؟

ذهب سيبويه، (٤٧) ومن تبعه، (٤٨) إلى أنّها مركبة من (إنّ) الشرطية، و(ما) الزائدة، (٤٩) ثم أدمت النون من (إنّ) في الميم من (ما)، فصارت (إمّا)، نحو: رأيتُ إمّا زيداً وإمّا عمراً. يقول سيبويه: "والدليل على أن ما مضمومة إلى إنّ قول دُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ: (٥٠)

لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ، فَأَكْذَبْتَهَا  
فَإِنْ جَزَعًا، وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ

وإنما يريدون إمّا وهي بمنزلة ما مع أنّ في قولك أمّا أنت منطلقاً انطلقتُ معك". (٥١)

أي: فإمّا جزعاً، وإمّا إجمال صبر، فحذفت (ما)، واستغني بـ (إنّ).

فالدليل على تركيبها - عند سيبويه ومن تبعه - اقتصارهم على (إنّ) في الضرورة.

وقيل: يحتمل أن تكون (إنّ) شرطية حذفت جوابها، والتقدير: فإن كنت ذا جَزَعٍ فاجزَع، وإن كنت مُجْمَلٍ

صَبْرٍ فاصبِرْ. (٥٢)

(٤٦) ينظر: شرح المفصل: ١٨٦/١.

(٤٧) ينظر: الكتاب: ٦٧/٢.

(٤٨) ينظر: المقتضب: ٢٨/٣-٢٩، والحسن بن أحمد الفارسي، كتاب الشعر، تحقيق وشرح: د. محمود الطناحي (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، ٨٩/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٢٣/٨، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٦٧/٣، ومغني اللبيب: ٧١/١، وجمع الهوامع: ١٧٩/٣.

(٤٩) وقد جاء في كتب بعض النحاة أنّها مركبة - عند سيبويه - من (إنّ) الشرطية، و(ما) النافية. ينظر: جواهر الأدب: ٤١٤، وعبد العزيز القواس، شرح ألفية ابن معطي، تحقيق: د. علي الشمولي (الرياض: مكتبة الخريجي، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ٧٨٢/١، أمّا في اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٢٦/١، يقول العكبري: "وقد زعم قوم أنّها مركبة من (إنّ) الشرطية و(ما) النافية".

(٥٠) دُرَيْدِ بْنِ معاوية، ديوان دُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ، تحقيق: د. عمر عبد رب الرسول (القاهرة: دار المعارف)، ١١٠. والبيت من شواهد: الكتاب: ١٣٤/١، ٤٧١، ٦٧/٢، والمقتضب: ٢٨/٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٢٣/٨، وخزانة الأدب: ١١٥/١١-١١٦.

(٥١) الكتاب: ٦٧/٢.

(٥٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٤٠٣/٤، والجنى الداني: ٥٣٤.



www.mecsaj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

وقال في موضع آخر مستشهداً بحذف (ما) من (إمّا): "ولا يجوز طرْحُ ما مِنْ إمّا إلاّ في الشعر".<sup>(٥٣)</sup>  
واستشهد بقول النمر بن تولب: (٥٤)

سَقْتُهُ الرَّوَاعِدُ، مِنْ صَيِّفٍ      وَإِنْ مِنْ حَرِيْفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

ثم قال: "وإنما يريد وإما من خريف".<sup>(٥٥)</sup>

أي أراد: إمّا من صيف، وإمّا من خريف، فحذف (إمّا) الأولى، واقتصر على الثانية بعد حذف (ما).  
وذهب الأصمعي،<sup>(٥٦)</sup> والمبرد،<sup>(٥٧)</sup> إلى أنّ (إن) في هذا البيت شرطية، والفاء فاء الجواب، والتقدير:  
وإن سقته من  
خريف فلن يعدم الري.

وذهب أبو عبيدة<sup>(٥٨)</sup> إلى أنّ (إن) زائدة، والتقدير: سقته الرواعد من صيِّفٍ ومن خريفٍ.

وقال سيبويه أيضاً: "... فما لا تُحذف ها هنا كما لا تُحذف في إمّا في قولك:

فإن جَزَعَا، وإنّ إجمَالَ صَبْرٍ<sup>(٥٩)</sup>

ولكنه جاز في الشعر".<sup>(٦٠)</sup>

وصرح المبرد بتركيبها، فقال: "إنّ (إمّا) هذه إنّما هي (إن) ضُمَّتْ إليها (ما) لهذا المعنى".<sup>(٦١)</sup>

كما ذكر المبرد أنّه لا يجوز حذف (ما) منها إلاّ في الضرورة الشعرية، فقال موضحاً الفرق بينها وبين (إمّا) الشرطية: "ولا يجوز حذف (ما) منها إلاّ أن يضطرّ إلى ذلك شاعر، فإن اضطرّ جاز الحذف... فأما في المجازة إذا قلت: إن تأنّي أتك، وإن تقم أقم، فإنك إن شئت زدت (ما)، كما تزيدها في سائر حروف

(٥٣) الكتاب: ١٣٥/١.

(٥٤) النمر بن تولب، ديوان النمر بن تولب العكلي، شرح وتحقيق: د. محمد طريقي (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٠م)، ١١٩. والبيت من شواهد: الكتاب: ١٣٥/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٢٤/٨، وخزانة الأدب: ٩٩-٩٨/١١. الرّواعد: جمع راعة، وهي السحابة الماطرة. والمراد بالصيف والخريف الوقتان المعروفان من العام. ينظر: لسان العرب: ٢٢١/٣.

(٥٥) الكتاب: ١٣٥/١.

(٥٦) ينظر رأي الأصمعي في: الأزهية: ٥٧، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٢٤/٨، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٦٧/٣، ومغني اللبيب: ٧١/١.  
(٥٧) ينظر رأي المبرد في: أحمد بن ولاد التميمي، الانتصار لسبويه على المبرد، دراسة وتحقيق: د. زهير سلطان (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، ٩٤-٩٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٢٤/٨، ومغني اللبيب: ٧١/١.

(٥٨) معمر بن المثنى التميمي، مجاز القرآن، علّق عليه: د. محمد سزكين (القاهرة: مكتبة الخانجي)، ٤٧/٢، ٢٣١.

(٥٩) سبق تخريجه: ١٠.

(٦٠) الكتاب: ٤٧١/١.

(٦١) المقتضب: ٢٨/٣.



www.mecsj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

الجزاء؛ نحو: أينما تكن أكن، ومتى ما تأتني آتك؛ لأنّها: إن تأتني آتك، ومتى تقم أقم. فتقول على هذا - إن شئت -: إمّا تأتني آتك، وإمّا تقم أقم معك<sup>(٦٢)</sup>.

وذكر الفارسي في باب (الحروف التي تدلّ على معانٍ، فإذا ضمّ منها حرفٌ إلى حرفٍ ذلك بالضمّ على معنى آخر لم يدلّ واحدٌ منهما عليه قبل الضمّ) أنّها مركبة من (إنّ)، و(ما)، فقال: "ومن ذلك (إمّا) في: ضربتُ إمّا زيدًا وإمّا عمّراً، لا يدلّ على ما يدلّ عليه (إنّ)، ولا ما تدلّ عليه (ما)".<sup>(٦٣)</sup>

وبيّن ابن يعيش أنّها مركبة من (إنّ) و(ما) وذلك عند تفريقه بين (أو) و(إمّا) من جهة المعنى والذات، فقال: "... وإمّا مركبة من إن وما فعلى هذا لو سميت بأو أعربت ولو سميت بإمّا حكيت كما تحكي إذا سميت بإمّا وكأنمّا".<sup>(٦٤)</sup>

ثم استدلّ على تركيبها بحذف (ما) منها في ضرورة الشعر كما في قول دريد بن الصمة السابق. يقول في ذلك: "والذي يدلّ على أن أصل إمّا إن ضمت إليها ما ولزمتها للدلالة على المعنى أن الشاعر لما اضطر إلى إلغاء ما منها عادت إلى أصلها وهو إن نحو قول الشاعر ... فهذا على معنى فإمّا جزعا وإمّا إجمال صبر لأن الجزاء لا معنى له ها هنا".<sup>(٦٥)</sup>

وذكر ابن عصفور أنّها مركبة أيضاً، فقال: "... فحذف (إمّا) من الأول ثم حذف ما من الثانية لأنّ إمّا مركبة من إنّ وما ثم أدغمت النون من إنّ في الميم من ما".<sup>(٦٦)</sup>

كما ذكر ابن مالك أنّها مركبة من (إنّ) و(ما) ويقول في ذلك: "وأصل إمّا: إن فزيدت عليها ما، وقد يستغنى في الشعر بإن".<sup>(٦٧)</sup> واستشهد على ذلك بقول الشاعر: <sup>(٦٨)</sup>

لَقَدْ كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ، فَأَكْذِبْتَهَا  
فَإِنْ جَزَعًا، وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ

كما ذكر الرضي أنّ (إمّا) مركبة عند سيبويه من (إنّ) و(ما)، بدليل حذف (ما) للضرورة الشعرية، ثم قال: "ولا منع من تغير معنى الكلمة وحالها بالتركيب".<sup>(٦٩)</sup>

(٦٢) المصدر السابق: ٢٩-٢٨/٣.

(٦٣) كتاب الشعر: ٨٩/١.

(٦٤) شرح المفصل: ٦٢٣/٨.

(٦٥) المصدر السابق.

(٦٦) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢٣٦/١.

(٦٧) شرح التسهيل: ٣٦٧/٣.

(٦٨) سبق تخريجه: ١٠.

(٦٩) بنظر: شرح الكافية: ٤٠٢/٤.

(٧٠) المصدر السابق: ٤٠٣/٤.



www.mecsj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

وكذلك ذكر ابن هشام أنها مركبة عند سيبويه من (إن) و(ما)، وقد تحذف (ما).<sup>(٧١)</sup>

أما السيوطي فقد اختار مذهب سيبويه، وذكر أنها مركبة من (إن) و(ما) الزائدة على الأصح.<sup>(٧٢)</sup>

لكنه في (الأشباه والنظائر) ذكر أنها - عند سيبويه - مركبة من (إن) الشرطية، و(ما) النافية حيث قال: "ومن الاختصار تركيب إمّا العاطفة على قول سيبويه من إن الشرطية وما النافية؛ لأنها تغني عن إظهار الجمل الشرطية حذرًا من الإطالة".<sup>(٧٣)</sup>

ويرى بعض النحاة<sup>(٧٤)</sup> أنّ (إمّا) بسيطة، أي: غير مركبة؛ لأنّ الأصل عدم التركيب.

يقول الهروي: "واعلم أنّ (إمّا) في الشكّ والتّخيير حَرْفٌ واحدٌ وأمّا في الجَزَاءِ فهي مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إن) التي للجزاء، و(ما) فهي في التقدير حَرْفان".<sup>(٧٥)</sup>

وقد ضعّف العكبري القول القائل بتركيبها من (إن) الشرطية، و(ما) النافية، فقال: "لأنّ المعنى في قولك: قام إمّا زيدٌ وإمّا عمروٌ: وإن لم يكن قام زيد فقد قام عمرو. وهذا تعسّف لا حاجة إليه، لأنّ وضعها مفردة أقرب من دعوى التركيب".<sup>(٧٦)</sup>

ولكنه في (المتبع في شرح اللمع) ذكر أنها مركبة من (إن) الشرطية و(ما) النافية، ولمّا رُكِّبَا " صار لهما معنًى آخر. وهو جعلُ الشكّ شائعًا في المذكورين على جهة العطف".<sup>(٧٧)</sup>

كما ذكر الإربلي أنّ (إمّا) العاطفة حرف محض مفرد؛ لأنّ الأصل عدم التركيب.<sup>(٧٨)</sup>

ويرى ابن القواس أيضًا أنها مفردة على الأصح؛ لأنّه الأصل.<sup>(٧٩)</sup>

واختار أبو حيان أنها بسيطة؛ لأنّ الأصل البساطة لا التركيب، يقول في ذلك: "وقال عَيْرُ سيبويه: لَيْسَتْ (إمّا) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إن) و(ما)، ولا معنى لـ (إن) هنا، وهذا المذهب عندي أولى، لأنّ الأصل البساطة لا التركيب".<sup>(٨٠)</sup>

(٧١) ينظر: مغني اللبيب: ١/٧١.

(٧٢) ينظر: همع الهوامع: ٣/١٧٩.

(٧٣) الأشباه والنظائر: ١/٤٠.

(٧٤) ينظر: الأزهية: ١٤٣، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/٤٢٦، وشرح ألفية ابن معطي: ١/٧٨٢، وارتشاف الضرب: ٤/١٩٩٣.

(٧٥) الأزهية: ١٤٣.

(٧٦) اللباب في علل البناء والإعراب: ١/٤٢٦.

(٧٧) عبد الله بن الحسين العكبري، المتبع في شرح اللمع، تحقيق: د. عبد الحميد الزوي (بنغازي: منشورات جامعة قاربيونس، ١٩٩٤م)، ٢/٤٣٨.

(٧٨) ينظر: جواهر الأدب: ٤١٤.

(٧٩) ينظر: شرح ألفية ابن معطي: ١/٧٨٢.

(٨٠) ارتشاف الضرب: ٤/١٩٩٣.



www.mecsaj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

وذكر المرادي مذاهب النحاة في أصلها دون أن يختار أحد المذهبين، فقال: "اختلف في (إمّا) هذه.

فقيل: بسيطة. واختاره

الشيخ أبو حيان، لأن الأصل البساطة. وقيل: هي مركبة من (إن) و(ما). وهو مذهب سيبويه ... وعلى القول بالتركيب قالوا: قد تُحذف (إمّا) الأولى ...".<sup>(٨١)</sup>

والراجح عندي هو القول ببساطتها، وأنها غير مركبة؛ وذلك لأن الأصل عدم التركيب، فالتركيب فرع عن البساطة، وإنما يتعين إن دلّ عليه دليل ظاهر قاطع، كما بيّن ذلك ابن يعيش بقوله: "والحرف إذا كان مجموعاً يدل على معنى فإذا لم يدل دليل على التركيب وجب أن يعتد فيه بالإفراد، إذ التركيب على خلاف الأصل".<sup>(٨٢)</sup>

**معنى: (إمّا):**

هي حرف من حروف العطف.<sup>(٨٣)</sup>

**واختلف النحاة في إفادة (إمّا) العطف وعدم إفادتها:**

إذا قلت في العطف: تزوّج إمّا هنداً وإمّا أختها، فإنّ (إمّا) الأولى لا خلاف بين النحويين في أنها غير عاطفة؛ وذلك لأنها بين العامل ومعموله، وأمّا (إمّا) الثانية ففيها خلاف:

ذهب سيبويه،<sup>(٨٤)</sup> وأكثر النحاة،<sup>(٨٥)</sup> إلى أنها عاطفة، والواو التي قبلها زائدة لئلا يلزم دخول العاطف على العاطف، وهي بمنزلة (أو) في العطف والمعنى.

يقول سيبويه: "واعلم أنّ بَلَّ ولا بَلَّ ولكن يُشْرِكُنَ بين النعتين فيُجْرِيان على المنعوت كما أشركتُ بينهما الواوُ والفاءُ وتُثَمُّ وأوُ ولا وإمّا وما أشبه ذلك".<sup>(٨٦)</sup>

ويوضّح ذلك الصيمري بأنّ حرف العطف لا يدخل على مثله، فلا يجوز: جاءني زيد وثم عمرو، أمّا دخول الواو على (إمّا) في نحو: جاءني إمّا زيد وإمّا عمرو، فد (إمّا) هي العاطفة لا الواو، ثم قال: "والدليل

(٨١) الجني الداني: ٥٣٣-٥٣٤.

(٨٢) شرح المفصل: ٢٤٢/٧.

(٨٣) يقول العكبري: "العطف لئ الشيء والالتفات إليه، يقال: عطفت العود إذا تنيته، وعطفت على الفارس: التفت إليه. وهو بهذا المعنى في النحو، لأنّ الثاني ملوئٌ على الأوّل، ومتنيٌّ إليه، ولذلك قدرّت التنثية بالعطف، والعطف بالتنثية". الباب في علل البناء والإعراب: ٤١٦/١.

(٨٤) ينظر: الكتاب: ٢١٦/١. وينظر: ١٣٤/١-١٣٥، وهو ظاهر مذهب سيبويه.

(٨٥) ينظر: المقتضب: ٢٨/٣، ومعاني القرآن للفراء: ٣٩٠/١، حيث أجراها مجرى (أو)، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٢٠/٨-٦٢٤، ومغني اللبيب: ٧١/١.

(٨٦) الكتاب: ٢١٦/١.



www.mecsaj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

على ذلك أنّ الواو لو كانت العاطفة في هذه المسألة لتناقض الكلام؛ وذلك أنّ (الواو) معناها الجمع بين الشئيين، و(إمّا) معناها أحد الشئيين، فكان يجيء من ذلك أن تكون المسألة يراد بها الجمع والتفريق في حال واحدة، وهذا محال، وإنما دخلت الواو؛ لِثُؤَدَنَ أَنَّ (إمّا) الثانية هي الأولى؛ لِأَنَّ (إمّا) لا تُسْتَعْمَلُ في العطف إلا مكرّرة، والعاطفة هي الثانية منهما، فأما الأولى فلا يذان بالمعنى الذي بُني عليه الكلام من الشك وغيره".<sup>(٨٧)</sup>

فحجتهم: أنّ الواو رابطة بين (إمّا) الثانية و(إمّا) الأولى، والواو عطفت (إمّا) الثانية على (إمّا) الأولى، و(إمّا) الثانية عطفت الاسم الذي بعدها على الاسم الذي بعد (إمّا) الأولى.<sup>(٨٨)</sup>

وقال أبو حيان: "وَتَأَوَّلَ بَعْضُ النحاة كلامَ سيبويه بأنّه لَمَّا كانت صاحبة المعنى، ومخرجةً للواو عن الجمع، والتابع يليها سماها عاطفة مجازاً".<sup>(٨٩)</sup>

واستدلوا على ذلك بأمرين:<sup>(٩٠)</sup>

أحدهما: حذف الواو، ويستغنى بـ (إمّا)، كقول الشاعر:<sup>(٩١)</sup>

يَا لَيْتَمَا أَمَّا شَالَتْ نَعَامَتَهَا      إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ، إِمَّا إِلَى نَارِ

وثانيهما: أنّ (أو) تعاقبها، كقراءة أبي رضي الله عنه:<sup>(٩٢)</sup> (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لِمَا عَلَى هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)، لقوله تعالى: (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ).<sup>(٩٣)</sup> فوضع (أو) موضع (إمّا)،<sup>(٩٤)</sup> و(أو) عاطفة بإجماع عند النحاة، فلتنك (إمّا) كذلك؛ ليتفق المتعاقبان.<sup>(٩٥)</sup>

وقد ردّ ابن مالك ما استدّلوا به من وجهين:

<sup>(٨٧)</sup> عبد الله بن إسحاق الصيمري، تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي، تحقيق: د. يحيى مراد (القاهرة: دار الحديث)، ٦٠.

<sup>(٨٨)</sup> ينظر: ارتشاف الضرب: ١٩٧٦/٤، ومغني اللبيب: ٧٢/١.

<sup>(٨٩)</sup> ارتشاف الضرب: ١٩٧٦/٤.

<sup>(٩٠)</sup> ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٤/٣.

<sup>(٩١)</sup> البيت للأحوص في: عبد الله الأحوص، ديوان الأحوص الأنصاري، تحقيق وشرح: د. سعدي ضناوي (بيروت: دار صادر، ١٩٩٨م)، ٢٢٦. ولسعد بن قرط النخيف في: شرح شواهد المغني: ١٨٦/١، وخزانة الأدب: ٩١/١١، ٩٤. وبلا نسبة في: شرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٤/١، ومغني اللبيب: ٧٢/١. شالت نعامتها: كناية عن موتها.

<sup>(٩٢)</sup> ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣٩٠/١، ومحمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عادل أحمد، وعلي معوض، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، ١٢٢/٥.

<sup>(٩٣)</sup> سورة سبأ، الآية: ٢٤.

<sup>(٩٤)</sup> ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣٩٠/١.

<sup>(٩٥)</sup> ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٤/٣.



**الوجه الأول:** أنّ حذف الواو، والاستغناء بـ (إمّا) يُعدُّ من الضرورات الشعرية النادرة، فلا يُعتدّ به، فقال: "والجواب عن الأولى أن ذلك معدود من الضرورات النادرة، فلا اعتداد به. ومن يرى أنها عاطفة فلا يرى إخلاءها من الواو قياساً على ما ندر من ذلك، فلا يصح استناده إليه، واعتماده عليه".<sup>(٩٦)</sup>

**والوجه الثاني:** أنّ (أو) المعاقبة التي في (إمّا) شبيهة بالمعاقبة التي في (لا)، ولا خلاف في انتفاء تأثيرها معهما؛ ليتفق المتماثلان، فقال: "والجواب عن الشبهة الثانية أن المعاقبة التي في: قام إمّا زيد وإمّا عمرو، وقام إمّا زيد أو عمرو. شبيهة بالمعاقبة التي في: لا تضرب زيدا ولا عمرا، ولا تضرب زيدا أو عمرا، ولا خلاف في انتفاء تأثيرها مع لا، فليكن منتقيا مع إمّا، ليتفق المتماثلان ولا يختلفا".<sup>(٩٧)</sup>

وذهب يونس،<sup>(٩٨)</sup> وابن كيسان،<sup>(٩٩)</sup> وأبو علي الفارسي،<sup>(١٠٠)</sup> ووافقهم ابن مالك<sup>(١٠١)</sup> إلى أنّها غير عاطفة، وأنّ العطف بـ (الواو) التي قبلها لا بـ (إمّا) في نحو: قام إمّا زيد وإمّا عمرو، وهي جائية لمعنى من المعاني المفادة بـ (أو)، أي: مثلها في المعنى فقط.

يقول الفارسي مبيّناً حجتهم في ذلك: "وَلَيْسَتْ إمّا بحرفٍ عطفٍ، لأنَّ حَرْفَ العَطْفِ لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَعْطِفَ مُفْرَدًا على مُفْرَدٍ أو جُمْلَةً على جُمْلَةٍ وَأَنْتَ تقول: ضَرَبْتُ إمّا زيدا وإمّا عمرا، فَتَجِدُهَا عارِيَةً من هَدْيَيْنِ القِسْمَيْنِ. تقول: وإمّا عمرا فَتَدْخُلُ عليه الواو، ولا يَجْتَمِعُ حَرْفَانِ لِمَعْنَى".<sup>(١٠٢)</sup>

فلم يعدّها من حروف العطف لدخول العاطف عليها، في نحو: قام إمّا زيد وإمّا عمرو، وضربت إمّا زيدا وإمّا عمرا - وحرف العطف لا يدخل عليه حرف عطف - ووقوعها قبل المعطوف عليه، وحرف العطف لا يتقدّم على المعطوف عليه، كما أنّ الأمثلة السابقة لم تعطف مفرداً على مفرد، ولا جملةً على جملة، وحرف العطف لا يخلو من أن يعطف مفرداً على مفرد، أو جملةً على جملة.

وذكر ابن يعيش أنّ الفارسي لم يعدّها في حروف العطف لأمرين: "أحدهما: أنّها مكررة فلا تخلو العاطفة من أن تكون الأولى أو الثانية فلا يجوز أن تكون الأولى لأنها تدخل الاسم الذي بعدها في إعراب الاسم الذي قبلها وليس قبلها ما تعطفه عليه ولا تكون الثانية هي العاطفة لدخول واو العطف عليها وحرف العطف لا يدخل على مثله ... والثاني: ... ابتداءً بها من نحو قوله تعالى: (إمّا أن تُعذّب وإمّا أن تتخذ

(٩٦) المصدر السابق.

(٩٧) المصدر السابق: ٣/٤٥٣.

(٩٨) ينظر رأي يونس في: التسهيل: ١٧٤، ومغني اللبيب: ٧١/١، وهمع الهوامع: ١٧٧/٣.

(٩٩) ينظر رأي ابن كيسان في: التسهيل: ١٧٤، ومغني اللبيب: ٧١/١، وهمع الهوامع: ١٧٧/٣.

(١٠٠) ينظر: الإيضاح: ٢٢٤.

(١٠١) ينظر: شرح التسهيل: ٣/٤٤٤.

(١٠٢) الإيضاح: ٢٢٤.



﴿فِيهِمْ حُسْنًا﴾. (١٠٣) وذلك أن موضع أن في كلا الموضوعين رفع بالابتداء والتقدير: إما العذاب شأنك أو أمرك وإما اتخاذ الحسن وحكى سيبويه إما أن يقوم وإما أن لا يقوم فموضع أن فيها رفع ... وإذا جاز الابتداء بها لم تكن عاطفة، (١٠٤)

ونقل ابن عصفور اتفاق النحويين على أن (إمّا) ليست بعاطفة، وإمّا أوردوها في حروف العطف، لمصاحبته لها، يقول: "قسم اتفق النحويون على أنه ليس بحرف عطف إلا أنهم أوردوه من حروف العطف لمصاحبته لها، وهو إمّا". (١٠٥)

والصحيح أنها حرف عطف؛ لأنّ (الواو) حرف عطف للإشراك في اللفظ والمعنى، نحو: جاء زيدٌ وبكرٌ، و(إمّا) ليست كذلك، بل الكلام معها على المخالفة من جهة المعنى، فلو كانت (الواو) هي العاطفة في نحو قولنا: جاءني إمّا زيدٌ وإمّا بكرٌ؛ لفسد المعنى الذي من أجله جيء بالكلام، وأمّا (إمّا) الأولى فجاءت لتؤذن أنّ الكلام مبني من أوله على ما لأجله جيء بها من شكّ وغيره.

#### معاني (إمّا): (١٠٦)

الأول: الشك، (١٠٧) نحو: قام إمّا زيدٌ وإمّا بكرٌ، إذا كنت لا تعلم القائم منهما، ونحو: ضربت إمّا زيداً وإمّا عمراً.

والثاني: الإبهام، (١٠٨) نحو: قام إمّا زيدٌ وإمّا بكرٌ، إذا كنت قد علمت القائم منهما إلا أنك قصدت الإبهام على المخاطب،

ونحو قوله تعالى: ﴿وَعَاخِرُونَ مَرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ إمّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَنْتَوِبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. (١٠٩)

والفرق بين الشكّ والإبهام أنّ الشك من جهة المتكلم، والإبهام على السامع. (١١٠)

والثالث: التخيير، نحو: خُذْ إمّا ثوباً وإمّا ديناراً، ونحو قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا آلِفِرْعَوْنَ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَدِّبُ وَإِمَّا

أَنْ تَتَّخِذَ ﴿فِيهِمْ حُسْنًا﴾. (١١١)

(١٠٣) سورة الكهف، الآية: ٨٦.

(١٠٤) شرح المفصل: ٣/٨.

(١٠٥) شرح جمل الزجاجي: ٢٢٦/١.

(١٠٦) ينظر: المقتضب: ٢٨/٣، والأصول في النحو: ٥٦/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٦٥/٣، ومغني اللبيب: ٧٣-٧٢/١، وهمع الهوامع: ١٧٧/٣.

(١٠٧) "وهو تردد النفس بين أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر". شرح ألفية ابن معطي: ٧٨١/١.

(١٠٨) "وهو إخفاء الأمر على السامع مع العلم به". شرح ألفية ابن معطي: ٧٨١/١.

(١٠٩) سورة التوبة، الآية: ١٠٦.

(١١٠) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣٩٧/٤، وشرح ألفية ابن معطي: ٧٨١/١، ووصف المباني: ١٨٤.

(١١١) سورة الكهف، الآية: ٨٦.



www.mecsj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

**والرابع:** الإباحة، ونحو: جالسَ إِمَّا الحسنَ وإِمَّا ابنَ سيرينَ، ونحو: تعلَّم إِمَّا فقهاً وإِمَّا نحوًا.

والفرق بين التخيير والإباحة، جواز الجمع بين الشئيين في الإباحة، ومنع الجمع في التخيير. (١١٢)

**والخامس:** التفصيل، (١١٣) نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾. (١١٤)

وذكر أبو حيان أنها تكون لإيجاب أحد الشئيين في وقت دون وقت، نحو قولك للشجاع: إِمَّا أنتَ طَعْنُ

وإِمَّا ضَرْبٌ. (١١٥)

**الفرق بين (إِمَّا) و(أَوْ) من وجهين:** (١١٦)

**أحدهما:** أنّ (إِمَّا) في نحو قولك: أكلتُ إِمَّا خبزًا وإِمَّا تمرًا، فقد ابتدأت بالشك، وبنيت كلامك عليه. أما (أَوْ) فقد اعترضك الشك بعد أن مضى صدر كلامك على اليقين، فالشك في (أَوْ) يسري من آخر الكلام إلى أوله، بخلاف (إِمَّا) فإنك تبتدأ بها شاكرًا من أول الكلام.

يقول الأنباري: "ومعناها كمعنى (أَوْ)، إلا أنها أقعد في باب الشك من (أَوْ)؛ لأن (أَوْ) يمضي صدر الكلام معها على اليقين، ثم يطرأ الشك؛ فيسري الشك من آخر الكلام إلى أوله. وأما (إِمَّا) فيبني الكلام معها من أوله على الشك". (١١٧)

**والآخر:** أنّ (إِمَّا) لا بُدَّ من تكرارها، في الغالب، بخلاف (أَوْ) فإنها لا تكرر.

يقول المبرد في ذلك: "فإذا ذكرت (إِمَّا) فلا بُدَّ من تكريرها ... ولو قلت: ضربت إِمَّا زيدًا، وسكتت - لم يجز؛ لأنَّ المعنى: هذا أو هذا، ألا ترى أنّ ما بعد (إِمَّا) لا يكون كلامًا مُستغنياً". (١١٨)

ونصَّ النحاس (١١٩) على أنّ البصريين لا يجيزون فيها إلا التكرار.

وأجاز الفراء ألا تكرر، وأن تُجرى مجرى (أَوْ)، فقال: "يقولون: عبد الله يقوم وإِمَّا يقعد". (١٢٠)

**وفيها مسائل:** (١٢١)

(١١٢) ينظر: معاني الحروف: ١٨٧، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٢١/٨-٦٢٢، ووصف المباني: ١٨٤.

(١١٣) وعبر عنه ابن مالك بالتفريق المجرد. ينظر: شرح التسهيل: ٣/٣٦٥.

(١١٤) سورة الإنسان، الآية: ٣.

(١١٥) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/١٩٩٢.

(١١٦) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣٨٩/١-٣٩٠، والمفصل في صناعة الإعراب: ٤٠٥، ومغني اللبيب: ٧٣/١، وهمع الهوامع: ٣/١٧٧.

(١١٧) أسرار العربية: ٢٧١.

(١١٨) المقتضب: ٣/٢٨.

(١١٩) ينظر رأي النحاس في: ارتشاف الضرب: ٤/١٩٩٢.

(١٢٠) يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن، ط ٢، تحقيق: أحمد نجاتي، وأحمد النجار، (القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ٣٩٠/١.

(١٢١) ينظر: الأزهية: ١٤٠-١٤٢، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢٣٥-٢٣٦، ومغني اللبيب: ٧٣/١، وهمع الهوامع: ٣/١٧٨-١٧٩.



www.mecsj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

- أنه قد يُستغنى عن (إِمْأ) الثانية بـ (أَوْ)، كقراءة أَبِي رَضِي اللهُ عَنْهُ: (١٢٢) (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لِإِمْأ عَلَى هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ)، وهو في الشعر كثير، (١٢٣) كقول الأخطل: (١٢٤)

وَقَدْ شَفَّنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَرْوَعُنِي خَيَالِكِ، إِمَّا طَارِقًا، أَوْ مُعَادِيَا

- أنه قد تُحذف الواو، ويُستغنى بـ (إِمْأ)، كقول الشاعر: (١٢٥)

يَا لَيْتِمَا أُمَّنَا شَأَلَتْ نَعَامَتَهَا إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ، إِمَّا إِلَى نَارِ

أَي: إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ، وَإِمَّا إِلَى نَارِ.

- وقد يُستغنى عن (إِمْأ) الأولى بـ (إِمْأ) الثانية، كقول الشاعر: (١٢٦)

تُهَاضُ بِدَارٍ، قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَ خَيَالُهَا

أَي: إِمَّا بِدَارٍ، وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ.

والفراء يقيس هذا، فيجيز (زيدٌ يقومُ وإمّا يقعدُ) كما يجيز (أَوْ يقعدُ). (١٢٧)

- وقد يُستغنى عن (إِمْأ) الثانية بذكر ما يُغني عنها، نحو: إِمَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْكُتْ. أَي: إِمَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِخَيْرٍ وَإِمَّا أَنْ تَسْكُتْ.

- وقد يُستغنى عن (إِمْأ) الأولى، ويُقتصر على الثانية بعد حذف (مَا)، كقول الشاعر: (١٢٨)

سَقَنَةُ الرَّوَاعِدِ، مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ حَرِيْفٍ فَلَنْ يَعْذَمَا

أَي: إِمَّا مِنْ صَيِّفٍ، وَإِمَّا مِنْ حَرِيْفٍ.

(١٢٢) سورة سبأ، الآية: ٢٤. قال تعالى: (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ).

(١٢٣) ينظر: الجني الداني: ٥٣١.

(١٢٤) الأخطل، غِيَاثُ بْنُ غُوْثِ التَّغْلِبِيِّ، شِعْرُ الْأَخْطَلِ، ط ٤، ص ٤٤، صنعة: السُّكْرِيِّ، روايته عن محمد بن حبيب، تحقيق: د. فخر الدين قباوة (دمشق: دار الفكر، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، ٥٨٨. والبيت من شواهد: الجني الداني: ٥٣١، وهمع الهوامع: ٢٤٤/٢. شَفَّنِي: أنحلني. يَرْوَعُنِي: يُدْهَشُنِي. الطارق: الآتي ليلاً. المغادي: الآتي صباحاً. ينظر: لسان العرب: ٢١٥/٩، ٢١١/١٠، ٢٦١/١٥، ١٣٥/١٥.

(١٢٥) سبق تخريجه: ١٤.

(١٢٦) البيت للفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ: ١٢٣/٢. هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ، دِيْوَانُ الْفَرَزْدَقِ، شرحه: مجيد طراد (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م). ولذي الرُّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ: ٣٨١. والبيت من شواهد: معاني القرآن للفراء: ٣٩٠/١، ووصف المباني: ١٨٥، وشرح شواهد المغني: ١٩٣/١، وخرزانة الأدب: ٨٠/١١. يقال: هاض العظم: كسره بعد الجبر. ينظر: لسان العرب: ٢٨١/٧.

(١٢٧) ينظر: معاني القرآن: ٣٩٠/١.

(١٢٨) سبق تخريجه: ١٠.



www.mecsj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

- وقد يُستغنى بـ (إن) بعد حذف (ما) منها ضرورة، كقول الشاعر: (١٢٩)

لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ، فَأَكْذَبَتْهَا  
فَإِنْ جَزَعًا، وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ

أي: فإما جزعًا، وإما إجمال صبر، فحذفت (ما)، واستغنى بـ (إن).

وفي (إما) العاطفة أربع لغات: (١٣٠)

كسر الهمزة، وفتحها، وإبدال ميمها الأولى ياء مع الكسر، والفتح. وفتح الهمزة لغة قيس، وتميم، وأسد.

يقول ابن مالك: "وبنو تميم يقولون: قام أما زيد وأما عمرو، بفتح الهمزة، وتبدل الميم التي تليها ياء".

(١٣١) ومنه قول الشاعر: (١٣٢)

يَا لَيْتَمَا أُمَّنَا شَأَلَتْ نَعَامَتُهَا  
أَيْمًا إِلَى جَنَّةٍ، أَيْمًا إِلَى نَارٍ

الفرق بين (إما) و(أما): (١٣٣)

وذكر الرماني الفرق بين (إما) و(أما) فقال: "أعلم أن (أما) للاستئناف بتفصيل جملة قد جرى ذكرها، نحو قول القائل: أخبرني عن أحوال القوم تقول مجيبًا له: أما زيد فخارج، وأما عمرو فمقيم، وأما خالد فمروّ. وكذلك إذا قلت حرف كذا على أربعة أوجه: أما الوجه الأول فكذا، وأما الوجه الثاني فكذا، حتى تأتي على تفصيل جملة العدد الذي بدأت به. وليس كذلك (إما)؛ لأن معناها معنى (أو) في الشك والتخيير والإباحة وأحد الشيين على الإبهام لا فرق بينهما إلا من جهة أنك تبتدئ. بإما شاكًا نحو: ضربت إما زيدًا، وإما عمرًا. فإن أتيت بأو دللت على الشك عند الذكر الثاني نحو قولك: ضربت زيدًا أو عمرًا". (١٣٤)

ولا تستعمل (إما) بعد النهي، يقول ابن السجري: "واعلم أن (إما) لا تقع في النهي، لا تقول: لا تضرب

إمًا زيدًا وإمًا عمرًا؛ لأنها تخبير، فكيف تُخيره وأنت قد نهيتَه عن الفعل، فالكلام إذن مستحيل". (١٣٥)

ونقل أبو حيان عن الكسائي أن (إما) قد تكون نفيًا كـ (إن)، فقال: "وَرَعَمَ الكسائي أن (إما) تُكُون جَحْدًا.

تَقُول: إِمًا زَيْدٌ قَائِمٌ. تُرِيد: إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ. و(ما) صلة". (١٣٦)

(١٢٩) سبق تخريجه: ١٠.

(١٣٠) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢٣٥/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٦٦٦/٣-٣٦٦٧.

(١٣١) شرح التسهيل: ٣٦٦٦/٣.

(١٣٢) سبق تخريجه: ١٤.

(١٣٣) ينظر: الأزهية: ١٤٤-١٤٦، ومغني اللبيب: ٦٧/١-٧٠.

(١٣٤) علي بن عيسى الرُّماني، معاني الحروف، حققه: عرفان المشقي (صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، ٢٣٨-٢٣٩.

(١٣٥) هبة الله بن علي الحسني، أمالي ابن السجري، تحقيق: محمود الطناحي (القاهرة: مكتبة الخانجي)، ١٢٧/٣.

(١٣٦) ارتشاف الضرب: ١٩٩٤/٤. وينظر: الجنى الداني: ٥٣٥.



ولـ (إمّا) موضع آخر هي فيه مركبة من (إنّ) الشرطية، و(ما) الزائدة للتوكيد، (١٣٧) نحو: **إِمَّا تَرَيَنَّ زَيْدًا فَأَكْرَمُهُ، وَنَحْو: إِمَّا تَخْرَجَنَّ فَأَخْبِرْنِي، وَنَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَدَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾. (١٣٩)**  
فالجزم بـ (إنّ)، وتكون (ما) زائدة، كما زيدت في حيثما وأينما ونحو ذلك. (١٤٠)

وفي هذا الموضع لا تُكْرَر، وتلزمها نون التوكيد، يقول ابن السجري: "أن تكون مركبة من (إن) الشرطية و(ما) ويلزمها في أكثر الأمر نون التوكيد، ولا تكون مكررة، كما لا يكون حرف الشرط مكرراً، كقولك: ... **إِمَّا تَخْرُجَنَّ أَخْرُجْ مَعَكَ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً﴾. (١٤١) ، (١٤٢)**  
وقد أخرجها ابن هشام من أقسام (إمّا) العاطفة حيث قال: "ليس من أقسام إمّا التي في قوله تعالى: **﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾، (١٤٣) بل هذه إن الشرطية وما الزائدة، (١٤٤)**

#### وأمثلة (إمّا) من الأحاديث الواردة ما يلي:

وردت (إمّا) في الجزأين الأول والثاني من (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) في ثلاثة مواضع، وكان معناها التخيير في موضعين، والتفصيل في موضع واحد.

١. **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ - عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ - بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ ... فَمَنْ قَتَلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُفَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ ... (١٤٥)**

**الشاهد فيه قوله: (إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُفَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ)، ومعناها هنا التخيير، أي: إمّا الدية، وإمّا القصاص، فولي المقتول بالخيار بين أخذ الدية وبين القتل.**

يقول ابن حجر: "قوله: (وإمّا أن يفاد) هو بالقاف أي يقتص، ووقع في رواية لمسلم: (إمّا أن يفادي) بالفاء وزيادة ياء بعد الدال، والصواب أن الرواية على وجهين: من قالها بالقاف قال فيما قبلها: (إمّا

(١٣٧) ينظر: الأزهية: ١٤٢-١٤٣، وأمالي ابن السجري: ١٢٧/٣-١٣٠، ومغني اللبيب: ٧٤/١.

(١٣٨) سورة مريم، الآية: ٢٦.

(١٣٩) سورة الأنفال، الآية: ٥٨.

(١٤٠) ينظر: معاني الحروف: ١٨٨.

(١٤١) سورة الأنفال، الآية: ٥٨.

(١٤٢) أمالي ابن السجري: ١٢٧/٣.

(١٤٣) سورة مريم، الآية: ٢٦.

(١٤٤) مغني اللبيب: ٧٤/١.

(١٤٥) أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، وعليه تعليقات: عبد العزيز بن باز، وعبد الرحمن البراك، اعتنى به: أبو قتيبة الفاريابي (الرياض: دار طيبة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م): كتاب: العلم، باب: كتابة العلم، ح ١١٢، ٣٦٠-٣٥٩/١.

أن يعقل) من العقل وهو الدية، ومن قالها بالفاء قال فيما قبلها: (إما أن يقتل) بالقاف والمثناة، والحاصل تفسير (النظرين) بالقصاص أو الدية<sup>(١٤٦)</sup>.

٢. وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمَهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتِحَ سُورَةٌ يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ، افْتَتَحَ: ب (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ).<sup>(١٤٧)</sup> حَتَّى يَقْرَعَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ تَرَى أَنَّهَا لَا تُجْرُؤُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى! فَأَمَّا تَقْرَأُ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى. فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمِّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكَتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ، وَكَرَهُوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَنَا هُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: (يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟) فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا. فَقَالَ: (حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ).<sup>(١٤٨)</sup>

الشاهد فيه قوله: (فَأَمَّا تَقْرَأُ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى)، ومعناها التخيير، أي: إما تقرأ بسورة الإخلاص، وإما أن تدعها وتقرأ بسورة غيرها.

يقول القسطلاني: "فقال له عليه الصلاة والسلام: (يا فلان! ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به) أي الذي يقوله لك (أصحابك) من قراءة سورة الإخلاص فقط، أو غيرها فقط، وليس هذا أمراً على الاصطلاح؛ لأن الأمر هو قول القائل لغيره، افعل كذا. على سبيل الاستعلاء، فالعاري عنه يسمى التماساً، وإنما جعله أمراً هنا لأنه لازم التخيير المذكور، وكأنهم قالوا له: افعل كذا أو كذا".<sup>(١٤٩)</sup>

٣. حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِذَاءٌ، إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ؛ كَرَاهِيَةً أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ.<sup>(١٥٠)</sup>

(١٤٦) المصدر السابق: ٣٦١/١.

(١٤٧) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(١٤٨) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: كتاب: الأذان، باب: الجمع بين السورتين في الركعة، ح ٧٧٤، ٦٨١/٢.

(١٤٩) أبو العباس أحمد القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط ٧ (بولاق: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣هـ)، ٩٦/٢.

(١٥٠) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: كتاب: الصلاة، باب: نوم الرجال في المسجد، ح ٤٤٢، ١٧٨/٢.



www.mecsj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

الشاهد فيه قوله: (إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ)، ومعناها هنا التفصيل، أي: إِمَّا إِزَارٌ فقط، وَإِمَّا كِسَاءٌ منها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين. كقوله تعالى: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا).<sup>(١٥١)</sup>

يقول ابن حجر: "قوله: (رداء) هو ما يستر أعالي البدن فقط. وقوله: (إما إزار) أي فقط (وإما كساء) أي على الهيئة المشروحة في المتن. وقوله: (قد ربطوا) أي الأكسية فحذف المفعول للعلم به. قوله: (فمنها) أي من الأكسية".<sup>(١٥٢)</sup>

### الخاتمة

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- أن الأصل في الحروف عدم التركيب، فالتركيب فرع عن البساطة، وإنما يتعين إن دلّ عليه دليل ظاهر قاطع.
- أن للتركيب فوائد، منها: إفادة حكم جديد، وإفادة معنى جديد، والاختصار، كما أن من دواعيه: كثرة الاستعمال، وطلب التخفيف.
- الراجح في (إمّا) هو القول ببساطتها، وأنها غير مركبة؛ وذلك لأن الأصل عدم التركيب، فالتركيب فرع عن البساطة، وإنما يتعين إن دلّ عليه دليل ظاهر قاطع.
- وردت (إمّا) في الجزأين الأول والثاني من (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) في ثلاثة مواضع، وكان معناها التخيير في موضعين، والتفصيل في موضع واحد.

### التوصيات:

- دراسة التركيب في حروف المعاني الأخرى فهذا البحث قد تناول حروف المعاني المحضة فقط - وهي التي لا تشارك شيئاً من القسمين الآخرين أي الأسماء والأفعال - من حيث تركيبها وأثره في المعنى، ومعانيها، وأحكامها النحوية.

<sup>(١٥١)</sup> سورة الإنسان، الآية: ٣.

<sup>(١٥٢)</sup> فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١٧٩/٢.

## فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأحوص، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم (١٩٩٨م) ديوان الأحوص الأنصاري، تحقيق وشرح: د. سعدي ضناوي، بيروت: دار صادر.
- الأخطل، غيَّاث بن غوث التغلبي (١٤١٦هـ-١٩٩٦م) شعر الأخطل، ط ٤، صنعة: السُّكري، روايته عن محمد بن حبيب، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دمشق: دار الفكر.
- الإربلي، علاء الدين بن علي (١٤١٢هـ-١٩٩١م) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، صنعة: د. إميل يعقوب، بيروت: دار النفائس.
- الأزهرى، الشيخ خالد بن عبد الله (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م) التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق: محمد باسل، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن (١٤١٥هـ-١٩٩٥م) أسرار العربية، تحقيق: د. فخر قداره، بيروت: دار الجيل.
- — (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، بيروت: المكتبة العصرية.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، اعتنى به: حسان عبد المنان، الأردن: بيت الأفكار الدولية.
- الثمانيني، عمر بن ثابت (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م) الفوائد والقواعد، دراسة وتحقيق: د. عبد الوهاب الكحلة، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) اللمع في العربية، ط ٢، تحقيق: حامد المؤمن، بيروت: عالم الكتب.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، وعليه تعليقات: عبد العزيز بن باز، و عبد الرحمن البراك، الرياض: دار طيبة.
- أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (١٤١٨هـ-١٩٩٨م) ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق ودراسة: د. رجب عثمان، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٤٢١هـ-٢٠٠١م) العين، بيروت: دار إحياء التراث العربي.



www.mecsj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

- دُرَيْدُ بنِ الصَّمَّةِ، ديوان دُرَيْدِ بنِ الصَّمَّةِ، تحقيق: د. عمر عبد رب الرسول، القاهرة: دار المعارف.
- الرضي، محمد بن الحسن الإستراباذي، شرح الرضي على الكافية، من عمل: يوسف حسن، بيروت: مطابع الشروق.
- الرُّمَّانِي، علي بن عيسى (١٩٨٤م) رسالتان في اللغة، حقَّقهما: إبراهيم السامرائي، عمَّان: دار الفكر.
- (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م) معاني الحروف، حقَّقه: عرفان الدمشقي، صيدا: المكتبة العصرية.
- الزجاج، إبراهيم بن السري (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: د. عبد الجليل عبده، بيروت: عالم الكتب.
- الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م) حروف المعاني، حقَّقه: د. علي توفيق، إربد: دار الأمل.
- (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م) الجمال في النحو، حقَّقه: د. علي توفيق، إربد: دار الأمل.
- (١٤١٦هـ-١٩٩٦م) الإيضاح في علل النحو، ط ٦، تحقيق: د. مازن المبارك، بيروت: دار النفائس.
- الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (١٣٩٣هـ) المفصل في صنعة الإعراب، بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- (١٤١٨هـ-١٩٩٨م) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عادل أحمد، وعلي معوض، الرياض: مكتبة العبيكان.
- ابن السراج، محمد بن سهل البغدادي (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) الأصول في النحو، ط ٤، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (١٣١٦هـ-١٩١٦م) الكتاب، مصر: المطبعة الكبرى الأميرية بولاق.
- السيرافي، أبو سعيد الحسن المَرْزُبَانِ، شرح كتاب سيبويه، حقَّقه: د. رمضان عبد التواب، ود. محمود حجازي، ود. محمد عبد الدايم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤١٨هـ-١٩٩٨م) همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية.
- (١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: محمد عبد القادر، صيدا: المكتبة العصرية.
- شرح شواهد المغني، ذيل بتصحيحات وتعليقات: محمد الشنقيطي، بيروت: دار مكتبة الحياة.



www.mecsaj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون ( نيسان ) 2022

ISSN: 2617-9563

- ابن الشجري، هبة الله بن علي الحسني، أمالى ابن الشجري، تحقيق: محمود الطناحي، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الشريف الجرجاني، علي الحسيني (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) التعريفات، ط ٢، وضع حواشيه: محمد باسل، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الصيمري، عبد الله بن إسحاق، تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي، تحقيق: د. يحيى مراد، القاهرة: دار الحديث.
- أبو عبيدة، مَعَمَر بن المثنى، مجاز القرآن، علّق عليه: د. محمد فؤاد سزكين، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م) المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار، وعبد الله الجبوري.
- \_\_\_\_\_ (١٤١٩هـ-١٩٩٩م) شرح جمل الزجاجي، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، بيروت: عالم الكتب.
- العكبري، عبد الله بن الحسين (١٩٩٤م) المتبع في شرح اللمع، تحقيق: د. عبد الحميد الزوي، بنغازي: منشورات جامعة قار يونس.
- \_\_\_\_\_ (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) اللباب في علل البناء والإعراب، ط ٢، تحقيق: غازي مختار، ود. عبد الإله نبهان، بيروت: دار الفكر المعاصر.
- العيني، أبو محمد محمود (١٤٢١هـ-٢٠٠١م) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ضبطه: عبد الله محمود، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الفارسي، الحسن بن أحمد (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) كتاب الشعر، تحقيق: د. محمود الطناحي، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- \_\_\_\_\_ (١٤١٦هـ-١٩٩٦م) الإيضاح، ط ٢، تحقيق ودراسة: د. كاظم بحر المرجان، بيروت: عالم الكتب.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ٢٠٠٢م) معاني القرآن، ط ٢، تحقيق: أحمد نجاتي، وأ. محمد النجار، ود. عبد الفتاح شلبي، القاهرة: مطبعة دار الكتب.
- الفرزدق، هَمَّام بن غالب (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) ديوان الفرزدق، شرحه: مجيد طراد، بيروت: دار الكتاب العربي.
- القسطلاني، أبو العباس أحمد (١٣٢٣هـ) من إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط ٧، بولاق: المطبعة الكبرى الأميرية.



www.mecsj.com/ar/

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الثامن والأربعون (نيسان) 2022

ISSN: 2617-9563

- ابن القواس، عبد العزيز بن جمعة (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م) شرح ألفية ابن معطي، تحقيق: د. علي الشوملي، الرياض: مكتبة الخريجي.
- المالقي، أحمد بن عبد النور (١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م) رصف المباني في شرح حروف المعاني، ط ٣، تحقيق: أ.د. أحمد الخراط، دمشق: دار القلم.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله الأندلسي (١٤١٠هـ- ١٩٩٠م) شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي، جيزة: هجر.
- المبرّد، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب.
- المرادي، الحسن بن قاسم (١٤١٣هـ- ١٩٩٢م) الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د. فخر الدين قباوه، وأ. محمد نديم، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م) لسان العرب، حقّقه: عامر حيدر، بيروت: دار الكتب العلمية.
- النّمير بن تولب (٢٠٠٠م) ديوان النّمير بن تولب العُكلي، شرح وتحقيق: د. محمد طريفي، بيروت: دار صادر.
- ابن هشام، عبد الله الأنصاري (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: محمد محيي الدين، صيدا: المكتبة العصرية.
- ابن ولاد، أحمد التميمي (١٤١٦هـ- ١٩٩٦م) الانتصار لسيبويه على المبرّد، تحقيق: د. زهير سلطان، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل، تحقيق: أحمد السيد، راجعه: إسماعيل عبد الجواد، القاهرة: المكتبة التوفيقية.